



الرحمن من الرب للعالمين

قال القرطبي: (إنما وصف نفسه بالرحمن الرحيم بعد قوله (رب العالمين) ليكون من باب قرن الترغيب بالترهيب كما قال تعالى في سورة الحجر 15 - آية 49-50: (نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ) وقوله في سورة الأنعام 6 - آية 165: (إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) فالرب فيه ترهيب، والرحمن فيه ترغيب، وفي الحديث: (لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته أحد) " رواه مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً".

وكون الله هو (رب العالمين)، فهذا من عظيم رحمة الله وتعالى علينا، فرحمة الله علينا كبيرة جداً، لدرجة أن الله سبحانه وتعالى يتجاوز عن أخطائنا الكثيرة والمستمرة، فلو أراد الله أن يأخذ كل مذنب بذنبه وكل مخظى بخطئه وكل عاصي بمعصيته وكل كافر بكفره وكل مشرك بشركه، لوجدنا أن العذاب قد حل بكل فرد على وجه الأرض.